جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

السلوك المشكل لدى أطفال ماقبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

اعداد
هانم ابراهيم على الشينى

إشراف
الأستاذة الدكتورة/ كاميليا عبد الفتاح
أستاذة علم النفس
وعميدة معهد الدراسات العليا للطفولة

القاهرة ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي.

صدق الله العظيم

طه الآيات من ٢٥ - ٢٨

شكر وتقدير

أحمد الله الذى أعاننى ووفقنى على اتمام هذا البحث .

وأتوجه الى استاذتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة كاملیا عبد الفتاح أستاذة علم النفس وعميدة معهد الدراسات العليا للطفولة بشكرى وتقديرى لتفضلها بالاشراف على هذا العمل فبالرغم من مشاغلها الجمة والتزاماتها العديدة كانت دائما تتابع خطواتى وتوليني كل رعاية واهتمام مما كان له عظيم الأثر فى اذكاء قدراتى وصقل أفكارى ليخرج هذا العمل فى صورة أعتز بها وفى اطار أرجو الله أن يليق بالمكانة الرائدة التى تبوأهامعهدنا الموقر .

اليها أقدم آيات الشكر والتقدير كما أدعو الله أن يسبغ عليها من فضله لتظل دوما عونا للباحثين فى خدمة الوطن والمجتمع الانسانى .

كما أقدم شكرى وتقديرى واعترافى بالجميل للدكتوره يسرية أنور صادق لما بذلته من جهد دون ملل فى ارشادى بكل حب وحنان ولايسعنى الا أن أذكر دوما بعظيم التقدير الفترات الطويلة التى اغتنمتها من وقتها والارشادات الثمينة التى خلصت بها من عملى تحت رعايتها خلال فترة دراستى التى أعتز بها .

كما أقدم شكرى الخالص وتقديرى العميق للأستاذ الدكتور فاروق صادق جزاء ماقدم من عون صادق بأفكاره التى كان لها الأثر فى توجيه اهتمام الباحثة لهذا الموضوع .

ولا يفوتنى أن أذكر كل من مد يد العون لانجاز هذا البحث وأخص بالشكر رئيس الادارة المركزية للمعلومات بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة الأستاذ كمال فهمى والمدير العام بالجهاز الأستاذ عبد المنعم نصر ، والمدير العام الأستاذة نهاد الغمرى التى مهما دونت من شكر فلن أوفيها حقها .

وأخيرا أهدى ثمرة عملى المتواضع الى من هم أعظم انجازا فى حياتى ولدى الأعزاء أيمن وتامر علهما يجدان فيه مايسهم فى اضاءة الطريق نحو طفولة سعيدة .

أما زوجى فمهما دونت من كلمات فلن أوفيه حقه على حسن صبره وتشجيعه المستمر ومعاونته الصادقة لتوفير جو شجع الباحثة على استمرار البحث والدراسة .

الى هؤلاء جميعا عظيم شكرى ، وأسأل الله أن يجزيهم عنى خير الجزاء .

الباحثة

((الفهـــــــرس))

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
شكـــــــــر	
الفصل الاول : مدخل الى البحـث	١
أولا : المقدمـــــة	٢
ثانيا : مشكلة البحث	٦
ثالثا : الهدف من البحث	١٤
رابعا : أهمية البحث	١٦
خامسا : دوافع اختيار البحث	١٨
الفصل الثاني : الاطار النظرى للبحث	٢٠
أولا : السلوك	٢١
١ ـ ماهو السلوك	٢١
٢ ـ وجهات نظر مختلفة فى السلوك الانسانى	٢٣
ثانيا : خصائص مشاكل الاطفال وطبيعتها	٣٤
ثالثا : تفصيل لبعض انماط السلوك المشكل للاطفال	٣٩
رابعا : اسباب السلوك المشكل	٤٠
خامسا : الاسرة وسلوك الطفل	٤٨
١ ـ الوفاق بين الزوجين	٤٩
٢ ـ ترتيب الطفل الميلادى فى الاسـرة	٥٩
٣ ـ الاختلافات فى الجنس	٦٤
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٦٨
أولا : الدراسات التى تتعلق بالسلوك المشكل للطفل	٦٩
ثانيا : الدراسات التى تتعلق بالسلوك المشكـل وعلاقته بالوفاق بين الزوجين	٨٠

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
ثالثا ⑥ الدراسات التى تتعلق بالسلوك المشكل وعلاقته بترتيب الطفل الميلادى فى الاسرة	٩٣
رابعا : الدراسات التى تتعلق بالسلوك المشكل وعلاقته بجنس الطفل	٩٨
— وجهة نظر فى الدراسات السابقة ومدى فائدتها للبحث الحالى	١٠٠
الفصل الرابع : اجـــراءات البحـــث	١٠٢
أولا : مفاهيم البحث	١٠٣
١ ـ السلوك المشكل	١٠٤
٢ ـ المتغيرات الاسرية	١٠٦
أ ـ الوفاق بين الزوجين	١٠٦
ب ـ الترتيب الميلادى للطفل فى الاسرة	١٠٨
جـ ـ جنس الطفل	١٠٨
ثانيا : فروض البحث	١٠٩
ثالثا : الدراسة الاستطلاعية	١١٠
رابعا : عينـــة البحـــث	١١٦
خامسا : ادوات البحـــث	١١٨
١ ـ مقياس السلوك التكيفى (التوافقى)	١١٨
٢ ـ اختبار الاتجاهات العائلية	١٢١
٣ ـ اختبار رسم الرجل " جود انف هارس"	١٢٤
٤ ـ دراسة الحالة	١٢٧
٥ ـ محك الوفاق بين الزوجين	١٢٩
٦ ـ الملاحظـــة	١٣٠

الموضـــــوع	رقم الصفحة
سادسا : اجراء الدراسة الاساسية	١٣١
الفصل الخامس : دراسة الحـالات	١٣٣
أولا : عرض الحـــالات	١٣٤
الحالة رقم (١)	١٣٤
الحالة رقم (٢)	١٤٥
الحالة رقم (٣)	١٥٥
الحالة رقم (٤)	١٦٥
الحالة رقم (٥)	١٧٧
الحالة رقم (٦)	١٨٧
الحالة رقم (٧)	٢٠٠
الحالة رقم (٨)	٢٠٦
الحالة رقم (٩)	٢١٢
الحالة رقم (١٠)	٢١٧
الحالة رقم (١١)	٢٢١
الحالة رقم (١٢)	٢٢٧
ثانيا : النتائـــج	٢٣٢
١ ـ نتائج دراسة الحالات من خـلال مفاهيم التحليل النفسى	٢٣٤
٢ ـ نتائج اختبار السلوك التكيفى ..	٢٣٧
٣ ـ نتائج اختبار الاتجاهات العائلية	٢٣٩
٤ ـ نتائج تطبيق محك الوفاق بـــين الزوجين	٢٤١
٥ ـ خلاصـة النتائج	٢٤٤

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل السادس : ملخص البحث وتوصيات وبحوث مقترحة	٢٤٦
أولا : ملخص البحث	٢٤٧
ثانيا : التوصيات فى ضوء النتائج	٢٥٢
ثالثا : بحوث مقترحة	٢٥٤
المراجـــع	
أولا : المراجع العربيـة	٢٥٥
ثانيا : المراجع الاجنبية	٢٦٥
ملاحـــق الرسالـــــة	
— ملحق رقم (١) : مقياس السلوك التكيفـــــى (التوافقى) للاطفال والراشدين (الجزء الثانى)	٢٧٤
ملحق رقم (٢) : كراسة الاجابة لمقياس السلوك التكيفى	٣٠٠
— ملحق رقم (٣) : اختبار الاتجاهات العائليـة	٣١٥
— ملحق رقم (٤) : مفتاح تصحيح اختبار رســم الرجـل	٣٢٤
— ملحق رقم (٥) : معايير اختبار رسم الرجـــل للاناث والذكور ـ اعمار مابين ٣ ـ ٧ سنوات	٣٢٨
— ملحق رقم (٦) : استمارة دراسة الحالة	٣٣٢
— ملحق رقم (٧) : بطاقة ملاحظة سلوك الطفـل	٣٣٥
— ملحق رقم (٨) : استمارة بيانات طفل العينـة	٣٣٧

الفصل الأول

مدخل الى البحث

أولا : المقدمة .

ثانيا : مشكلة البحث .

ثالثا : الهدف من البحث .

رابعا : أهمية البحث .

خامسا : دوافع اختيار البحث .

الفصل الأول

مدخل الى البحث

يتناول هذا الفصل المدخلات الى البحث الحالى فتعرض الباحثة مقدمة للبحث يليها مشكلة البحث والهدف منه ثم أخيرا تعرض لأهمية ودوافع اختيار البحث وفيما يلى تفصيل لما سبق .

المقدمة :

تعتبر فترة الطفولة المبكرة من أهم الفترات فى تكوين شخصية الطفل فالبناء النفسى للفرد هو محصلة عدة عوامل وقوى ترجع فى مجموعها الى تكوينه البيولوجى ودرجة نموه والى نوع العلاقات الاجتماعية (توفورد راينر Twiford Rainer ، ١٩٧٩ ، ٢٥) ، (انتصار يونس ، ١٩٧١ ، ٧) . " وبعض الأنماط السلوكية تبدأ فى الظهور بشكل واضح فى مرحلة الحضانة وهى الفترة التى تقع من ٣ ـ ٦ سنوات ، وعلى الرغم من أن الطفل فى هذه السن يكون على درجة كبيرة من المرونة وأن سلوكه يتغير لو تبدلت ظروف حياته ، الا أن الطفل الذى تكثر مشكلاته فى هذه المرحلة يزداد احتمالا لمواجهة المشكلات فيما بعد " (كونجر ، ١٩٨١ ، ٣٩٩) ، (شزان Chazan ، ١٩٨٣ ، ٩) .

والطفل كائن ينمو وهذه السمة لها عدة تأثيرات منها وجود فروق فى النمط الذى به تظهر الاضطرابات والمشاكل عند المراحل المختلفة

(*) سوف تتخذ الباحثة طريقة كتابتها للمراجع وذلك بذكر اسم المؤلف ثم سنة الطبع يليها رقم الصفحة .

من النمو ، واختلاف أثر المؤثرات الموقفية والضغوط الخارجية تبعا لمرحلة النمو . هذا بالاضافة الى أن الاضطرابات والانحرافات فى سلوك الطفل قد تنشأ كانحراف فى عملية النمو وقد تؤثر على النمو اللاحق فيما بعد .

" والأسرة تنتقى بقصد أو بدون قصد مجموعة القيم والمعايير السلوكية التى تسترشد بها فى تربية الطفل وتحدد له اتجاهاته السلوكية ، وتلعب النواحى الاقتصادية والاجتماعية بجوانبها المختلفة وكذلك مركز الطفل الميلادى فى الأسرة وجنسه والوفاق بين الوالدين دورا كبيرا فى تشكيل أنماط سلوكه المختلفة" (شعلان ، ١٩٧٧ ، ٩٧ ، ١٠٢) ، (رمزية الغريب ، ١٩٦٧ ، ٩٧) ، (ستانلى شاكتر Schacter S ، ١٩٥٩ ، ٩٠) .

" وهناك كثير من العوامل التى تلعب دورا هاما فى سلوك الفرد فالعوامل الوراثية والتغذية وسن الأم وحالتها الجسمية والأمراض التى أصيبت بها الأم ونوع الولادة واصابات الولادة هذا بالاضافة الى العوامل البيئية والسيكولوجية كالجنس والسن وترتيب الطفل الميلادى فى الأسرة كل هذه العوامل تؤثر فى سلوك الطفل بالاضافة الى العوامل الاجتماعية كنمط الأسرة ونوع العلاقات بين الوالدين (م . اريكسون Erikson M ، ١٩٧٨ ، ٦٧) ، (شزان Chazan ، ١٩٨٣ ، ٢٢) .

وان دراسة السلوك المشكل للأطفال يعتبر أمرا حيويا ومفيدا بالنسبة لفهم الأطفال وتفهم مشكلاتهم سواء ماكان منها مرتبط بالطفل ذاته أو بعلاقته بالآخرين ، ودراسة سلوك الأطفال المشكلين اذا كان هاما وضروريا فى أى وقت فهو أكثر أهمية بالنسبة لظروف مجتمعنا المصرى حاليا ومايحتاجه من اعادة بناء للانسان المصرى .

" فاذا كنا نبحث عن الطريق المثلى للاستفادة بمواردنا البشرية لصالح الأهداف القومية ، فان ذلك الطريق هو فى عبارة واحدة " طريق بناء الانسان المصرى وتهيئة المناخ المناسب لانطلاقه " (عصام الدين حواس ، ١٩٨٠ ، ٢٧) .

فالطفل جزء من بيئة معينة ومشكلاته وسلوكه مرتبط بهذه البيئة بذاتها وبهذا تكون مشاكل أطفالنا خاصة بأطفالنا ومعاناة أطفالنا ليست كمعاناة أطفال نشأوا فى مجتمعات أخرى حتى ولو تشابهت المشاكل وتقاربت أنماط السلوك وهذا مادفع الباحثة الى هذه الدراسة لتفهم السلوك المشكل لدى عينة من أطفال ماقبل المدرسة وابراز بعض العوامل المتداخلة فى حياة الطفل والمؤثرة فى سلوكه .

هذا ولما كان السلوك الانسانى معقدا ومتنوعا الى درجة لايمكن الالمام به فى دراسة واحدة فقد فضلت الباحثة أن تنظر اليه نظرة اجمالية أولا ثم محاولة تفسير العلاقات المختلفة المؤثرة فيه ، واختارت الباحثة أكثر هذه العوامل تأثيرا فى نظرها وهى الوفاق بين الوالدين وجنس الطفل وترتيبه الميلادى فى الأسرة كمتغيرات للدراسة .

وحين تناول السلوك المشكل كموضوع للبحث يجب أن يكون هذا فى الاطار الثقافى للعصر " فالطفل يولد مزودا بقدرات فطرية للنمو تعبر عن نفسها سيكولوجيا فى أنماط سلوكية غير أن للثقافة مطالب ولضغوط النظام الاجتماعى السائد مطالب أخرى " (أرنولد جزل وآخرين ، ١٩٦٤ ، ١) .

وسلوك الطفل فى أى موقف من المواقف يتوقف على حالته وحالة البيئة التى يعيش فيها . واذا أردنا أن نفهم سلوكه أو نتنبأ به فعلينا أن نعتبره وبيئته وحدة متمايزة والتى تسمى بالمجال الحيوى " (رمزية الغريب، ١٩٦٧ ، ٣١) .

وبذلك لايمكن أن نعزل السلوك عن الموقف الكلى ونخصه بالدراسة لأن أى نوع من السلوك نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة ، لذلك يكون كل طفل حساسا للتغيرات التى تحدث فى جو منزله سواء مايتعلق بالعلاقات الانسانية أو بترتيب الطفل الميلادى فى الأسرة أو جنسه " (انجلش وآخر، ١٩٥٨ ، ٢٢٠) ، (شزان Chazan ، ١٩٨٣، ١٦) .

ولعل الوسيلة الوحيدة لفهم السلوك المشكل لدى طفل ماقبل المدرسة هو اتخاذ المنهاج العلمى وسيلة للدراسة والبحث والذى يقوم على الموضوعية ويؤمن بالترابط والتكامل وربط الأسباب بالنتائج بهدف الوصول الى الحقائق التى تضىء الطريق لوضع خطط وقائيه تقلل من احتمالات وجود سلوك مشكل لدى الأطفال ان لم تقض عليه بصورة نهائية . وتعتقد الباحثة اننا لو تقصينا الحقائق التى تحيط بشخصية المنحرفين من الكبار لوجدنا أن انحرافهم يمتد جذوره الى الطفولة .

ونخلص فى أن السلوك المشكل هو محصلة أو نتاج لعوامل مختلفة متفاعلة بعضها يتعلق بالفرد وبعضها يتعلق بالبيئة والواجب هو الوقوف على بعض هذه المتغيرات المرتبطة بالسلوك المشكل للطفل (باولبى Bowlby، ١٩٤٠ ، ١٨٥) .

ثانيا : مشكلـــة البحـــث :

ترتكز مشكلة البحث على المشاكل السلوكية التى تعترض حياة الصغـار اليومية كنتيجة لما يعانيه من توتر نفسى وكنتيجة للظروف الاجتماعية التى مـر بها فى المنزل والحضانة ، كذلك المشاكل السلوكية والتى هى عبارة عـــن عادات سيئة تعلمها الصغير كنتيجة لظروفه . " سلوك الطفل ينتج من محصلة عوامل كثيرة بعضها داخلية أى جسميـة أو نفسية وأخرى خارجيـــة أى اجتماعية أو مادية بعضها يرجع الى ماضى الفرد وبعضها الى ظروفه الحاضـرة (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٣ ، ٥٧٧) ، (شزان Chazan ، ١٩٨٣ ، ١٦) ، (اريكسون Erickson M. ، ١٩٧٨ ، ٦٧) .

" وأثناء التنشئة يتعرض الطفل لاتجاهات سليمة واتجاهات خاطئة ســواء بقصد أو بدون قصد ونتيجة لتعرض الطفل لهذه الظروف يحتمل أن ينشـأ عن ذلك سلوك شاذ أو مشكل " (بيترسون وآخرون Peterson et al. ، ١٩٦١ ، ١٥١ - ١٦٢) .

" فالطفل يولد مزود بقدرة على التعلـم ولكنه لايولد مزودا بأنماط للسلـوك لهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية . فالتعلم يشكل شخصه بطريقة تجعلـه صالحالحيـاة منظمة تتبـع أنماط معينة يرض عنها المجتمع بوجـه عـــام (فوزية دياب ، ١٩٨٠ ، ١١٤ ، ١٢١) ، (انتصار يونس ، ١٩٧٧ ، ٥٩ ، ٣٤١) .

وعملية التنشئة الاجتماعية عملية ذات جانبين كفـى وتشجيعـــى وترتبـط بعملية التعلـم بمعنى تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة وخـلال